



ءءء الأملن العام لءلف شمال الأطلسٲ (ناٲو) أنءرس فوء راسموسن الجمعة القول بأنه لا نٲة لءى الءلف للٱءءل فٲ سورٲا. ومن ءهة أخرى عٲن الأملن العام للأمم المٱءءة بان كٲ مون أمس الءنرال النروٲجٲ روبرٲ موء على رأس مهمة المراقبة الءولٲة فٲ سورٲا. وءولٲا أءانت أمٲركا وأوروبا نظام الرٲٲس السورٲٲ بشار الأسد الءٲ "لم ٱءءرم ٱٲءهءاته المنصوص عٲها فٲ ءطة أنان".

ونقلٲ وكالة أنسا الإٲطالٲة عن راسموسن قوله فٲ مؤٲمر صءفٲ بعء اءءماع مع رٲٲس الوزراء الإٲطالٲٲ مارٲو مونٲٲٲ فٲ روما "نٲءقء بأن الطرٲق الصءٲٲ هو المضى قءماً والسٲعٲ إلى ءل سٲاسٲٲ سلمٲٲ"، مضٲفاً "بالطبع نراقب الوضٲ عن كءب".

وأشار راسموسن إلى أن ءضواً فٲ ءلف الناٲو -هو تركٲا- له ءءوء مع سورٲا، موضءا أن وزٲر الءارءٲة التركٲٲ أءمء ءاوء أوؑلو قء أبلؑ زملاءه (ءلال اءءماع وزاء ءارءٲة الناٲو الأسبوع الماضٲ) عن الوضٲ فٲ سورٲا وعلى الءءوء بٲن البلءٲن، و"من ٱم فأننا نراقب الوضٲ".

وءءء الأملن العام للناٲو سٲاسة الءلف ءءاه الوضٲ السورٲٲ، فقال "لٲسٲ لءٲنا أٲة نٲة للٱءءل مباءرة فٲ القضاٲة السورٲٲة"، مضٲفاً "نٲءقء بأن هءاك ءلولاً أخرى أكءر ملاءمة".

رٲٲس المهمة

وفٲ وقٲ سابق أمس، عٲن الأملن العام للأمم المٱءءة بان كٲ مون الءنرال النروٲجٲ روبرٲ موء على رأس مهمة المراقبة

الدولية في سوريا. وجاءت هذه الخطوة في ظل تصاعد التنديد الدولي بالخروقات التي يقوم بها النظام السوري لخطة أنان. وأعلن المتحدث المساعد باسم الأمم المتحدة إدواردو ديل بيوي الجمعة أن بان عيّن الجنرال مود على رأس بعثة المراقبين الدوليين في سوريا.

وسيقود الجنرال فريقاً من 300 مراقب سمح مجلس الأمن الدولي السبت الماضي بنشرهم لفترة أولية من ثلاثة أشهر لمراقبة وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ رسمياً يوم 12 أبريل/نيسان الجاري.

ويتمتع روبرت مود (54 عاماً) - حسب المراقبين - بخبرة طويلة في القيادة، وبمعرفة واسعة في عمليات حفظ السلام، بما في ذلك ضمن إطار الأمم المتحدة.

وكان الجنرال مود قد ترأس هيئة الأمم المتحدة المكلفة مراقبة الهدنة في الشرق الأوسط بين عامي 2009 و2011، وخدم مرتين داخل قوة حفظ السلام في كوسوفو بين عامي 1991 و2000 وعام 2002، قبل أن يصبح رئيساً لهيئة أركان الجيش النرويجي عام 2005.

كما خدم أيضاً داخل الوحدة النرويجية في قوة حفظ السلام المؤقتة في لبنان (يونيفيل) عامي 1989 و1990.

خيبة أمل

من جانب آخر، أعلن البيت الأبيض في بيان له الجمعة أنه يشعر بخيبة الأمل لفشل النظام السوري في الوفاء بتعهداته ضمن خطة أنان.

وجاء في البيان كذلك أن الولايات المتحدة ستواصل حشد الضغط الدولي ضد الرئيس الأسد إذا فشلت مهمة المراقبين الدوليين.

من جهته عبر الاتحاد الأوروبي الجمعة عن "قلقه العميق" إزاء استمرار العنف من قبل النظام السوري رغم اتفاق وقف إطلاق النار.

وقال ميكائيل مان الناطق باسم مسؤولية السياسة الخارجية في الاتحاد كاثرين آشتون "من الواضح أن نظام الأسد لا يحترم تعهداته المنصوص عليها في خطة أنان.. لقد وعدوا بسحب أسلحتهم الثقيلة من المدن ولم يحدث شيء من ذلك.. نتمنى أن يغير حضور المراقبين الدوليين الوضع على الأرض ونحن مستعدون لدعم مهمتهم تقنياً".

في سياق متصل، دعت جماعة الإخوان المسلمين السورية الأمم المتحدة إلى إعلان فشل خطة أنان، وطالبت بتجميد عضوية سوريا في المنظمة الدولية في ظل استمرار خروقات اتفاق وقف إطلاق النار، بحسب بيان للجماعة.

وطالبت الجماعة في بيانها الأمين العام الأممي "أن يقرن إعلانه عن امتناع حكومة الرئيس بشار الأسد عن الالتزام بعملية السلام، باعتبار خطة السيد كوفي أنان منتهية.. في الوقت الذي يسقط فيه يومياً على أيدي العصابات المارقة عشرات الأبرياء".

كما طالب البيان بان "بتجميد عضوية سوريا في الأمم المتحدة إلى حين قيام حكومة معبرة عن إرادة الشعب السوري"، داعياً المجتمع الدولي إلى "إسقاط أي صفة تمثيلية لبشار الأسد وحكومته ومعاملتهم على أنهم مجموعة مارقة اختطفت الدولة والمجتمع في سوريا".

يذكر أن بان طالب بدوره الخميس الحكومة السورية بالامتثال لتعهداتها "دون تأخير"، واتهمها بعدم الوفاء بوعودها بسحب قواتها وأسلحتها الثقيلة من المدن وفق خطة أنان التي تعهدت بتطبيقها.

كما أكد وزراء الخارجية العرب في ختام اجتماعهم بالقاهرة الخميس الدعم الكامل لمهمة أنان، وكشف الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي عن جهود تبذل لتوحيد المعارضة السورية.

وفوض المجلس الوزاري تكليف المغرب -العضو العربي في مجلس الأمن الدولي- بالطلب من مجلس الأمن حماية المدنيين بشكل فوري طبقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وكذلك بدء العملية السياسية وفقا لخطة الجامعة العربية الصادرة يوم 22 يناير/كانون الثاني الماضي.

وسيطالب المندوب بإبقاء المجلس في حالة انعقاد دائم، مع إبقاء مجلس الجامعة العربية في حالة انعقاد دائم أيضا لمتابعة التطورات.